## الص ِسّيام ُ في خ ُط ِ َب الرس ُول (ص)



## الصرِّيام ُ في خ ُطرِ َب الرس ُول (ص)

2009-08-23

عن الإمام الرضا (عليه السلام) عن آبائه عن علي (عليه السلام): «أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس، انه قد اقبل اليكم شهر ا بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند ا افضل الشهور، وأيامه افضل الأيام، ولياليه افضل الليالي، وساعاته افضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة ا وجعلتم فيه من أهل كرامة ا االفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعائكم فيه مستجاب، فاسئلوا ا ربكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فان الشقي من حرم غفران ا في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه، جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا ارجامكم، واحفظوا السنتكم، وغضوا عما يحل النظر إليه ابصاركم، وعما لا يحل الاستماع إليه اسماعكم، وتحنانوا على ايتام الناس، يُتحنان على ايتامكم، وتوبوا إلى ا من ذنوبكم، وارفعوا إليه ايديكم بالدعاء،

في أوقات صلواتكم، فانها افضل الساعات، ينظر ا□ فيها إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويعطيهم إذا سألوه، ويستجيب لهم إذا دعوه».

«أيها الناس، ان انفسكم مرهونة باعمالكم، ففك وها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من اوزاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا ان ا□ اقسم بعزته: أن لا يعذب المصلين والساجدين، وان لا يرو عهم بالنار، يوم قيام الناس لرب العالمين».

«أيها الناس، من فطّر منكم صائما ً مؤمنا ً في هذا الشهر، كان له بذلك عند ا∐ عتق نسمة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه».

فقيل يا رسول ا□، فليس كلنا نقدر على ذلك، فقال (صلى ا□ عليه وآله وسلم): «إتقوا النار، ولو بشربة من ماء».

«أيها الناس، من حسّن في هذا الشهر خلقه، كان له جوازا ً على الصراط، يوم تز ّل فيه الاقدام، ومن خفّه في هذا الشهر عما ملكت يمينه، خفّف عليه حسابه، ومن كف ّ َ فيه شر ّ َه، كف ّ َ ا عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيما ً، اكرمه ا □ يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه، وصله ا □ برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه، قطع ا □ عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة، كتب ا □ له برائة من النار، ومن أد ّى فيه فرضا ً، كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور.

ومن اكثر فيه من الصلاة علي ّ َ، ثقل ّ َ ا□ ميزانه يوم ت ُخ َف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن، كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور».

«ايها الناس، إن ابواب الجنة في هذا الشهر مفتحة، فاسئلوا ربكم: أن لا يغلقها عليكم، وابواب النيران مغلقة، فاسئلوا ربكم: ان لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فاسئلوا ربكم: أن لا يسلَّ ِطها عليكم».

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فقمت فقلت: يا رسول ا⊡، ما افضل الاعمال في هذا الشهر؟ فقال: «يا أبا الحسن، افضل الاعمال في هذا الشهر، الورع عن محارم ا⊡».

ثم بكى، فقلت: «ما يبكيك؟» فقال: «يا علي، أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي

لربّك، وقد انبعث اشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك، فخضّب منها لحيتك».

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فقلت: «يا رسول ا□، وذلك في سلامة من ديني؟» فقال (صلى ا□ عليه وآله وسلم): «في سلامة من دينك».

«يا علي، من قتلك فقد قتلني، ومن ابغضك فقد ابغضني، ومن سبّك فقد سبني، لانك مني كنفسي، روحك من روحك من روحي، وطينتك من طينتي، ان ا□ تبارك وتعالى خلقني واياك، واصطفاني واياك، واختارني للنبوة، واختارك للامامة ومن انكر امامتك فقد انكر نبوتي. يا علي، أنت وصيّي، وابو ولديّ، وزوج ابنتّي، وخليفتي على امتي، في حياتي وبعد موتي، امرك امري، ونهيك نهيي، اقسم بالذي بعثني بالنبوة، وجعلني خير البرية انك لحجة ا□ على خلقه، وامينه على سرّه، وخليفته على عباده».

عن الامام الباقر (عليه السلام) قال: خطب رسول ا في آخر جمعة من شعبان، فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: «ايها الناس، انه قد اطلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر، وهو شهر رمضان، فرض ا ميامه، وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كتطوع صلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خمال الخير والبر، كأجر من اد ّى فريضة من فرائض ا فيما سواه من الشهور، وهو شهر الصبر، وان الصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة، وهو شهر يزيد ا رزق المؤمن فيه، ومن فط ّر فيه مؤمنا ً الصبر ثوابه بذلك عند ا متن عنق رقبة، ومغفرة لذنوبه فيما مضى...».

إلى ان قال: «... ومن خفف فيه عن مملوكه، خفّف ا□ عنه حسابه، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره الاجابة، والعتق من النار».

«ولا غنى ّ بكم فيه عن اربع خصال، خصلتين ترضون ا□ بهما، وخصلتين لا غنى ّ بكم عنهما، فأما اللتان ترضون ا□ بهما، فشهادة أن لا اله إلا ّ ا□، وان محمدا ً رسول ا□، وأما اللتان لا غنى ّ بكم عنهما فتسائلون ا□ فيه حوائجكم والجنة، وتسائلون العافية، وتعوذون به من النار».

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) خطب رسول ا□ لثلاث بقين من شعبان، فقال: «ان هذا الشهر قد خصكم ا□ به، وحضركم، وهو سيد الشهور، ليلة فيه خير من الف شهر، تغلق فيه ابواب النار، وتفتح فيه ابواب الجنان، فمن ادركه ولم يغفر له، فابعده ا□، ومن ذكرت عنده فلم يصل علي "، فلم يغفر ا□ له، فابعده ا□».

وعن رسول ا□ (صلى ا□ عليه وآله وسلم) انه قال في خطبة له:

«... ومن صام شهر رمضان، في انصات وسكوت، وكف سمعه، وبصره، ولسانه، وفرجه، وجوارحه، من الكذب، والحرام، والغيبة تقرّباً، قرّبه ا□ منه، حتى تمسّ ركبتاه، ركبتي ابراهيم: خليل الرحمان».